

السياحة الفلكية: سماء السعودية فضاء رحب لرصد النجوم

الرياض - تشهد السعودية اهتماما كبيرا في مجال السياحة الفلكية الذي يتجه إليه الكثير من المهتمين في ظل ما تتمتع به المملكة من تنوع طبوغرافي واسع في المساحات الكبيرة التي تشكل معظم أراضي شبه الجزيرة العربية. ولتنوع التضاريس تأثير مهم مباشر على انتشار هذه الظاهرة في المرتفعات الجبلية والأودية والكثبان الرملية والهضاب والسهول والصحارى الشاسعة، حيث يمكن للسائح القيام برحلة لييلية على الإبل بصحبة مرشد لسماح قصص الفولكلور البدوي تحت قبة سماوية حيث من الممكن رؤية النجوم والكواكب والتعرف على أسمائها، بل وحتى النيازك العابرة، والشهب المتساقطة، في تجارب لا تنسى بعيدا عن الوهج العالي للإنارة الصناعية التي تحجب التامل في جمال النجوم.

وسواء اختار السائح تنظيم رحلته أو يرغب في الانضمام إلى مجموعة سياحية منظمّة، فهناك مجموعة متنوعة من الخيارات لتناسب كلاً من المسافرين الأفراد ومجموعات الزوار، وهناك عدة أماكن في المملكة للاستمتاع برؤية النجوم بشكل واضح وعن قرب. وحول أهم المواقع في المملكة التي يمكن من خلالها رصد النجوم بكل وضوح، قال الخبير حسن بن محمد عسيري "تتنوع المواقع المناسبة للرصد الفلكي والمهياة لمشاهدة النجوم بين الصحارى والسواحل والجبال، حيث تمتاز الصحارى بالجفاف ونسبة السحب وانعدام التلوث الضوئي مثل صحراء الربع الخالي وصحراء النفود الكبير وصحراء الدهناء وصحراء بجدة الواقعة غرب منطقة تبوك، في حين تمتاز السواحل إذا كانت نسبة الرطوبة الجوية فيها منخفضة باستقرار في طبقات الجو وانخفاض في درجة الحرارة مثل سواحل نيوم وأمالا وجزر البحر الأحمر، والوجه والشعبية، ومنطقة السلع جنوب محافظة الوجه، بينما تمتاز المواقع الجبلية في حال صفاء السماء من الغيوم والسحب بانعدام التلوث الضوئي ونقاء أجوائها من الغبار مثل جبال الفقرة غربى المدينة المنورة والشفا والهدا في الطائف وجبل رال، ويضاف إلى المواقع المناسبة للرصد الفلكي العديد من المدن مثل العلا شمال غرب المملكة والتي تعد أحد أهم الوجهات السياحية في السعودية، وحائل وتيماء إلى الجنوب الشرقي من مدينة تبوك".

وأضاف أن "السياحة الفلكية أو ما يعرف بـسياحة مراقبة النجوم هي في الواقع إعادة ذكية لصياغة الأشياء، وفرصة لإقامة الفعاليات الفلكية والأنشطة التي تواكب مختلف المسارات السياحية، وتستحوذ على اهتمام الكثير، لاسيما وأن المملكة تسير بخطى ثابتة نحو صناعة السياحة الحقيقية واستدامتها بتنمية وطنية مستقبلية شاملة ومتكاملة".

ويشير الخبير إلى أن "إقامة المزيد من المحميات لأضواء النجوم.. يمكننا من استحداث وجهات سياحية جديدة ومتميزة ترفيحية وتعليمية في نفس الوقت، إلى جانب إقامة العديد من الفعاليات الفلكية مثل أسابيع الفضاء العالمية أو الأيام الفلكية وتفعيل القباب الكلي. وفي منطقة تبوك وتحديدا بين محافظتي أملج والوجه تعمل شركة البحر الأحمر للتطوير القائمة على تنفيذ مشروع البحر الأحمر السياحي الأكثر طموحا في العالم وأحد المشروعات العملاقة لرؤية 2030، على جعل وجهتها "مجعية عالمية لضوء النجوم" من خلال تقديم حلول مبتكرة في مجال التصميم الهندسي المستدام، وتطوير إستراتيجية تحد من استخدام الضوء غير الطبيعي في مشروع البحر الأحمر "ليلا"، والذي "سيؤهلها للانضمام لمحميات السماء المظلمة في العالم، سعيا منها للحصول على اعتماد الجمعية الدولية للسماء المظلمة لعدد من مناطقها الطبيعية التي تحظى بأجواء استثنائية، بالإضافة إلى انضمامها إلى أكثر من مئة موقع عالمي التزمّت بإجراءات صارمة بدعم من مجتمعاتها المحلية لتحقيق ذلك، واستعادة تلك العلاقة المذهلة التي تربط الإنسان بالنجوم".

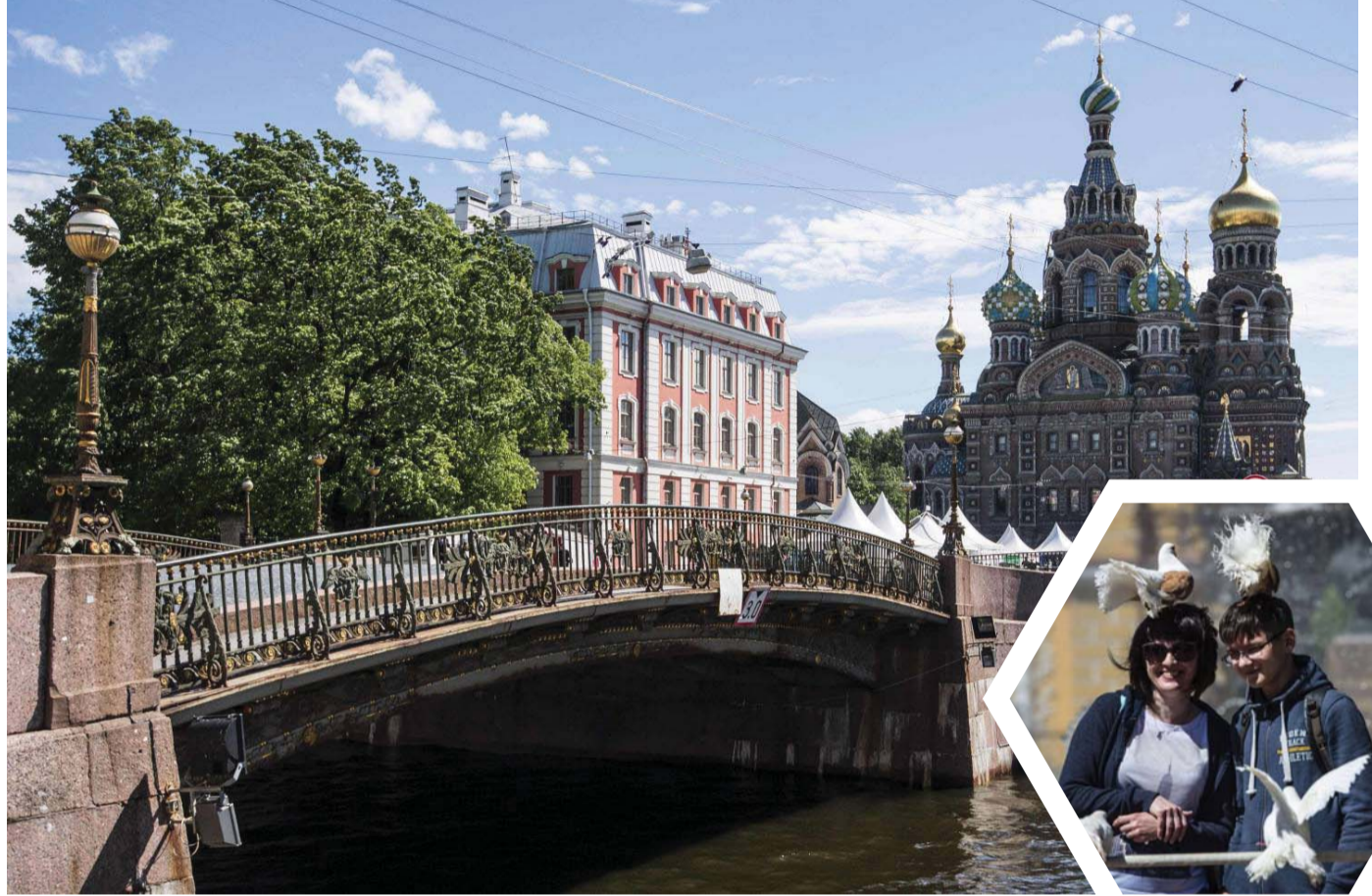
يذكر أن محافظة العلا بدأت في ضمان حماية سماء الليل المظلمة والحفاظ عليها لصالح السكان والزوار والحياة البرية، وتم تنفيذ استراتيجية لضمان تهيئة الإضاءة المناسبة للمنطقة التي تقلل وتحكم في انسكابات الضوء غير الضرورية وتقلل من تأثير الضوء الكلي.



في الليل الدامس نرى النجوم قريبة

روسيا تنوع مجالاتها السياحية لجذب الزوار

مرشد سياحي يأخذ ضيوفه إلى جولة «بوتين في سان بطرسبرغ»



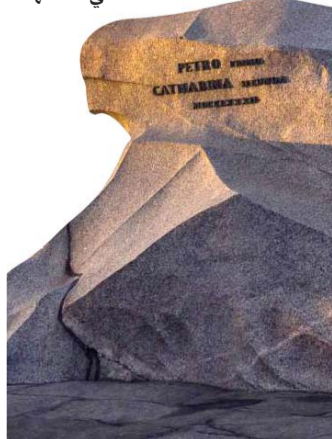
تاريخ المعمار والشيوعية

العمدة، وبتذات أناتولي سوبتشاك. وعندما خسر سوبتشاك، وهو سياسي ليبرالي، أصوات الناخبين على منصب عمدة سان بطرسبرغ في عام 1996، انتهت حياة بوتين المهنية في مجلس المدينة، بينما كانت في نفس الوقت إيدانا بالانطلاق في حياة مهنية أخرى بموسكو. ومن اللافت للنظر أن الكثيرين ممن عملوا في مجلس مدينة بطرسبرغ في ذلك الوقت، أصبحوا يشغلون حاليا مناصب رفيعة، وبينهم، على سبيل المثال، اليكس ميللر الذي أصبح رئيسا لشركة غازبروم للطاقة المملوكة للدولة، بينما تولى ديمتري ميدفييف منصب رئيس روسيا خلال الفترة من 2008 إلى 2012، ويرأس حاليا حزب روسيا الموحدة الحاكم.

وقائمة المزايا التي يتمتع بها بوتين واسعة، وذلك وفقا لما يقوله مقطع فيديو بعنوان "قصر بوتين"، ويزعم فيه اليكسي نافالني، المعارض الشهير للكرملين والمسجون حاليا، أن بوتين يمتلك قصرا فاخرا يطل على البحر الأسود تم تشييده بأموال الرشاوى. ويعلم نيزينسكي هذه الاتهامات ولكنها ليست محل جولته، وربما يتساءل البعض عن نوعية الزوار الذين يدفعون ثمن تذاكر للقيام بهذه الجولة لاقتفاء أثر بوتين.

ويقول نيزينسكي إن معظم الأشخاص الذين يجوزون أماكن في هذه الجولة ينتمون إلى جهاز المخابرات، بالإضافة إلى صحفيين. وتستغرق الجولة التي ينظمها بالسيارات ثلاث ساعات ونصف الساعة، ويطلق عليها اسم "بوتين في بطرسبرغ".

ويضيف نيزينسكي "إن تذاكر هذه الجولة هي الأقل مبيعا من بين مجموع الجولات التي انظمها".



كما تتيح جولة نيزينسكي بالمدينة لمحات عن طفولة الرئيس الروسي، ومنها الكنيسة التي تم ترميمها بها، ومنطقة باسكوف، وأيضا المبنى الضخم الذي يرجع تاريخه إلى عهد القيصر، والذي أصبح يحتوي على شقق تسكنها أسر بشكل جماعي، وهو مزود بمطابخ ودورات مياه مشتركة، حيث عاشت عائلة بوتين بشكل مشترك مع أسر أخرى أثناء فترة طفولته. وكان بوتين الصغير طفلا مشاكسا يهوى مطاردة الفئران مع أصدقائه في فناء المبنى، ويشير نيزينسكي إلى أن منظمة الشباب المعروفة باسم "بايونيرز" (الرواد) المنبثقة عن الحزب الشيوعي، رفضت ولفترة طويلة انضمامه إلى عضويتها.

وكانت مدرسته متاخمة للمبنى الذي تقيم فيه أسرته. وعن هذه الفترة، يقول نيزينسكي "ومع ذلك كان بوتين يتأخر دائما عن موعد المدرسة"، وهي معلومة نقلها عن فيرا جيوريفيتش، معلمة بوتين والتي لا تزال على قيد الحياة، وألفت كتابا عن تلميذها السابق.

ويذكر نيزينسكي أيضا بعض القصص عن والد بوتين، وهو محارب قديم أصيب بإعاقة أثناء الحرب العالمية الثانية، وأمه التي نجت من "حصار ليننغراد" أثناء الحرب وفقدت اثنين من أبنائها، وكانت في الأربعين من عمرها عندما ولدت فلاديمير.

ومن بين المعالم التي يتفقدّها الزوار أثناء الجولة، النادي الذي كان يتدرب فيه بوتين على رياضة الجودو، وأصبح بوتين اليوم الرئيس الشرقي للاتحاد الدولي للجودو، كما يتفقد الزوار كلية القانون التي درس بها بوتين، حيث تحمل لوحة شرف معدنية اسمه.

ويتوقف الزوار أيضا عند مجلس المدينة، حيث تولى بوتين منصب نائب

يسافر الكثير من الناس للاستمتاع بالشواطئ أو المناظر الطبيعية، وهناك من يقطع المسافات للتعرف على ثقافات بلدان أخرى وحضاراتها، وهناك أيضا من يسافر لاقتفاء أثر حياة رئيس دولة أو نجم مشهور وهو ما يعتبر سياحة تستهوي الكثيرين، لذلك ينظم مرشد سياحي في سان بطرسبرغ جولة للاطلاع على حياة فلاديمير بوتين فيها.

موسكو - يعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن إلى آخر عن فخره بمدينة سان بطرسبرغ، مسقط رأسه، وانتهاز أحد منظمي الرحلات هذه الحقيقة لإتاحة جولات خاصة تتضمن لمحات عن الروابط القديمة لبوتين بهذه المدينة على خليج فنلندا.

ويقول المؤرخ والمرشد السياحي يوري نيزينسكي في بداية الجولة "أنا لا أقدم شائعات، ولا أكره ما يتردد من نميمة حول الحياة الخاصة لبوتين، أو عن عدد أبنائه غير الشرعيين". ويشير المؤرخ إلى أنه حاصل على شهادة الدكتوراه، ويؤكد أنه يستقي معلوماته من مصادر أصلية.

ولا يركز نيزينسكي على بوتين كشخصية سياسية فحسب، وهو شخصية أثارت قدرا من الانتقادات عبرت عنها مرارا احتجاجات الألاف من الأشخاص في هذه المدينة التي تطل على نهر نيغا والتي تلقب أيضا بفينسيا الشرق.

ويقول نيزينسكي "تلقي نظرة خلال الجولة على الجوانب المختلفة من شخصية بوتين، كابن وتلميذ ورياضي، وعلى بداية عمله في جهاز المخابرات السوفيتي السابق كيه.جي.بي".

ويوضح نيزينسكي أن جهاز المخابرات السوفيتي رفض قبول بوتين في البداية عندما طلب أن يلتحق بالجهاز الذي كان يلعب أيضا "بالبيت الكبير"، وطلب منه أن يدرس القانون أولا.

غير أن بوتين أصبح بعد ذلك ضابطا في "كيه. جي.بي"، وتم إرساله ليعمل بمدينة دريسدن، الكائنة وقتذاك في دولة ألمانيا

وتزوج بوتين وليودميلا في عام 1983، غير أنه بعد مرور 30 عاما على زواجهما، أعلن انفصالهما، وذلك أثناء استراحة في عرض باليه بموسكو، ومنذ ذلك الحين ظل بوتين دون زواج رسميا.

